الحمد لله الّذی انطق ورقآء البیان علی افنان دوحة التّبیان بفنون الالحان ...

حضرت بهاءالله

النسخة العربية الأصلية

از الواح حضرت بهاءالله - بر اساس نسخه موجود در "کتابخانه آثار بهائی" در مرکز جهانی بهائی – شمارهٔ ۲۵

بسم الله الرّحمن الرّحیم

الحمد لله الّذی انطق ورقآء البیان علی افنان دوحة التّبیان بفنون الالحان علی انّه لا اله الّا هو قد ابدع الاکوان و اخترع الامکان بمشیّته الاوّلیّة الّتی بها خلق ما کان و ما یکون و الحمد لله الّذی زیّن سمآء الحقیقة بشمس المعانی و العرفان الّتی رقم علیها من القلم الاعلی الملک لله المقتدر المهیمن القیّوم الّذی اظهر البحر الاعظم المجتمع من المآء الجاری من عین الهآء المنتهیة الی الاسم الاقدم الّذی منه فصّلت النّقطة الاوّلیّة و ظهرت الکلمة الجامعة و برزت الحقیقة و الشّریعة و منه طار الموحّدون الی هوآء المکاشفة و الحضور و المخلصون الی منظر ربّهم العزیز الودود

و الصّلوة و السّلام علی مطلع الاسمآء الحسنی و الصّفات العلیا الّذی فی کلّ حرف من اسمه کنزت الاسمآء و به زیّن الوجود من الغیب و الشّهود و سمّی بمحمّد فی ملکوت الاسمآء و باحمد فی جبروت البقآء و علی آله و صحبه من هذا الیوم الی یوم فیه ینطق لسان العظمة الملک لله الواحد القهّار

قد حضر بین یدینا کتابک و اطّلعنا علی ما فیه من اشاراتک نسئل الله ان یؤیّدک علی ما یحبّ و یرضی و یقرّبک الی ساحل البحر الّذی یموج باسم ربّک الاعلی و تنطق کلّ قطرة منه انّه لا اله الّا هو و انّه لخالق الاسمآء و فاطر السّمآء

یا ایّها السّائل اذا قصدت حظیرة القدس و سینآء القرب طهّر قلبک عن کلّ ما سواه ثمّ اخلع نعلی الظّنون و الاوهام لترى بعین قلبک تجلّیات الله ربّ العرش و الثّری لانّ هذا الیوم یوم المکاشفة و الشّهود قد مضی الفصل و اتی الوصل و هذا من فضل ربّک العزیز المحبوب دع السّؤال و الجواب لاهل التّراب اصعد بجناحی الانقطاع الی هوآء قرب رحمة ربّک الرّحمن الرّحیم قل یا قوم قد فصّلت النّقطة الاوّلیّة و تمّت الکلمة الجامعة و ظهرت ولایة الله المهیمن القیّوم قل یا قوم ءاشتغلتم بالغدیر و البحر العذب یتموّج امام وجوهکم فما لکم لا تفقهون اتنطقون بما عندکم من العلوم بعد ما ظهر من کان واقفاً علی نقطة العلم الّتی منها ظهرت الاشیآء و الیها رجعت و عادت و منها ظهرت حکم الله و العلوم الّتی کانت لم تزل مکنونة فی خزائن عصمة ربّکم العلیّ العظیم دعوا الاشارات لاهلها و اقصدوا المقام الّذی تجدون روایح العلم من هوآئه کذلک یعظکم هذا العبد الّذی یشهد کلّ جارحة من جوارحه و کلّ عرق من عروقه انّه لا اله الّا هو لم یزل کان فی علوّ العظمة و

الجلال و سموّ الرّفعة و الاجلال و الّذين ارسلهم بالحقّ و الهدى اولئک مشارق وحيه بين خلقه و مطالع امره بين عباده و مهابط الهامه فی بريّته و بهم ظهرت الاسرار و شرعت الشّرايع و ظهر امر الله المقتدر العزيز المختار لا اله الّا هو العليم الخبير

يا ايّها السّائل فاعلم بانّ النّاس يفتخرون بالعلم و يمدحونه ولكنّ العبد اشكو منه لو لاه ما حبس البهآء فی سجن عكّآء بالذّلّة الكبری و ما شرب كأس البلآء من يد الاعدآء انّ البيان ابعدنی و علم المعانی انزلنی و بذكر الوصل انفصلت اركانی و الايجاز صار سبب الاطناب فی ضرّی و بلآئی و الصّرف صرفنی عن الرّاحة و النّحو مَحا عن القلب سروری و بهجتی و علمی باسرار الله صار سلاسل عنقی مع ذلک كيف اقدر ان اذكر ما سئلت فی الآيات الّتی نزّلت من جبروت العزّة و العظمة و عجزت عن ادراكها افئدة اولی النّهی و ما طارت الی هوآء معانيها طيور قلوب اولی المحی قد قرض جناحی بمقراض الحسد و البغضآء لو وجد هذا الطّير المقطوعة القوادم و الخوافی جناحاً ليطير فی هوآء المعانی و البيان و يغرّد علی افنان دوحة العلم و التّبيان بما تطير به افئدة المخلصين الی سمآء الشّوق و الانجذاب بحيث يرون تجلّيات ربّهم العزيز الوهّاب ولكنّ الآن اكون ممنوعاً عن اظهار ما خزن و بسط ما قبض و اجهار ما خفی بل ينبغی لنا الاضمار دون الاظهار و لو نتكلّم بما علّمنا الله بمنّه و جوده لينفضّ النّاس عن حولی و يهربون و يفرّون الّا من شرب كوثر الحيوان من كأوس كلمات ربّه الرّحمن لانّ كلّ كلمة نزّلت من سمآء الوحی علی النّبيّين و المرسلين انّها ملئت من سلسبيل المعانی و البيان و الحكمة و التّبيان طوبی للشّاربين ولكن لمّا وجدنا منک رائحة الحبّ نذكر لک ما سئلته بالاختصار و الايجاز لتنقطع من اهل المجاز الّذين اعرضوا عن الحقيقة و سرّها و تمسّكوا بما عندهم من الظّنون و الاوهام بعد ما نزّل من قبل انّ الظّنّ لا يغنی من الحقّ شيئاً و فی مقام آخر انّ بعض الظّنّ اثم

ثمّ اعلم بانّ للشّمس الّتی نزّلت فی السّورة المباركة اطلاقات شتّی و انّها فی الرّتبة الاوّليّة و طراز الواحديّة و القصبة اللّاهوتيّة القدميّة سرّ من سرّ الله و حرز من حرز الله مخزون فی خزائن الله مكنون فی علم الله مختوم بختام الله ما اطّلع عليها احد الّا الواحد الفرد الخبير لانّ فی ذلک المقام انّها هی نفس المشيّة الاوّليّة و اشراق الاحديّة تجلّت بنفسها علی الآفاق و استضآء منها من اقبل اليها كما انّ الشّمس اذا طلعت يحيط اشراقها علی العالم الّا الاراضی الّتی احتجبت بمانع فانظر فی الاراضی الّتی ليست لها عروش و جدار انّها تستضيئ منها و الّتی لها جدار تمنع من اشراقها كذلک فانظر فی شمس الحقيقة انّها تتجلّی بانوار المعانی و البيان علی الاكوان و الّذی اقبل اليها يستضيئ من انوارها و يستنير قلبه من ضيآئها و اشراقها و الّذی اعرض لن يجد لنفسه نصيباً منها لانّه حال بينه و بينها حجاب النّفس و الهوی لذا بعد عن تجلّی شمس الحقيقة الّتی اشرقت عن افق سمآء الاسمآء

ثمّ فی مقام تطلق علی انبيآء الله و صفوته لانّهم شموس اسمآئه و صفاته بين خلقه لو لا هم ما استضآء احد بانوار العرفان كما ترى انّ كلّ ملّة من ملل الارض استضآئت بشمس من هذه الشّموس المشرقات و الّذی انكر انّه صار محروماً عنها مثلاً عباد اتّبعوا المسيح هم استضائوا من شمس عرفانه الی ان اشرق نيّر الآفاق من افق الحجاز الّذين انكروه من النّصاری و ملل اخری جعلوا محرومين عن تلک الشّمس و انوارها و نفس انكارهم صار جداراً لهم و منعهم عن النّور المشرق عن افق امر ربّک العزيز المستعان

و فی مقام يطلق علی اوليآء الله و اودّآئه لانّهم شموس الولاية بين البريّة لو لا هم لاخذت الظّلمة من علی الارض كلّها الّا من شآء ربّک و لها اطلاقات شتّی لو يقوم عشرة كتّاب تلقآء الوجه و نلقی عليهم سنة او سنتين ليرون عجز انفسهم و لو لا انكار بعض الجهلآء لامددنا المدّة و جاوز قلم الله المحمود عن ذكر الحدود فاعلم بانّک كما ايقنت بانّ لا نفاد لكلماته تعالی

ایقن بانّ لمعانیها لا نفاد ایضاً ولکن عند مبیّنها و خزنة اسرارها و الّذین ینظرون الکتب و یتّخذون منها ما یعترضون به علی مطلع الولایة انّهم اموات غیر احیآء ولو یمشون و یتکلّمون و یأکلون و یشربون فآه آه لو یظهر ما کنز فی قلب البهآء عمّا علّمه ربّه مالک الاسمآء لینصعق الّذین تراهم علی الارض کم من معان لا تحویها قمص الالفاظ و کم منها لیست لها عبارة و لم تعط بیاناً و لا اشارة و کم منها لا یمکن بیانها لعدم حضور اوانها کما قیل لا کلّ ما یعلم یقال و لا کلّ ما یقال حان وقته و لا کلّ ما حان وقته حضر اهله و منها ما یتوقّف ذکره علی عرفان المشارق الّتی فیها فصّلنا العلوم و اظهرنا المکتوم نسئل الله بان یوفّقک و یؤیّدک علی عرفان المعلوم لتنقطع عن العلوم لانّ طلب العلم بعد حصول المعلوم مذموم تمسّک باصل العلم و معدنه لتری نفسک غنیّاً عن الّذین یدّعون العلم من دون بیّنة و لا کتاب منیر

و فی مقام انّها تطلق علی الاسمآء الحسنی بحیث کلّ اسم من اسمآئه تعالی یکون شمساً مشرقة علی الآفاق مثلاً فانظر فی اسم الله العلیم انّه شمس اشرقت عن افق ارادة ربّک الرّحمن و یلوح علی هیاکل المعلوم انوارها و آثارها و اشراقها کلّ علم حقّ تراه عند العلمآء الّذین ما اتّبعوا النّفس و الهوی و اعترفوا برکن القضآء و تمسّکوا بالعروة الوثقی فاعلم بانّه حقّ و علمه اشراق من اشراقات هذه الشّمس انّا فسّرنا الاسمآء و بیّنّا اسرارها و اشراقها و انوارها و ظواهرها و بواطنها و اسرار حروفاتها و حکمة تراکیبها فی الکتاب الّذی کتبناه لاحد من احبّآئی الّذی سئل عن الاسمآء و ما فیها فاعلم بانّ کلمة الله تبارک و تعالی فی الحقیقة الاوّلیّة و الرّتبة الاولی تکون جامعة للمعانی الّتی احتجب عن ادراکها اکثر النّاس نشهد بانّ کلماته تامّات و فی کلّ کلمة منها سترت معانی ما اطّلع علیها احد الّا نفسه و من عنده علم الکتاب لا اله الّا هو المقتدر العزیز الوهّاب

ثمّ اعلم بانّ المفسّرین الّذین فسّروا القرآن کانوا صنفین صنف غفلوا عن الظّاهر و فسّروه علی الباطن و صنف فسّروه علی الظّاهر و غفلوا عن الباطن و لو نذکر مقالاتهم و بیاناتهم لتأخذک الکسالة بحیث تمنعک عن قرائة ما کتبناه لک لذا ترکنا اذکارهم فی هذا المقام طوبی للّذین اخذوا الظّاهر و الباطن اولئک عباد آمنوا بالکلمة الجامعة فاعلم من اخذ الظّاهر و ترک الباطن انّه جاهل و من اخذ الباطن و ترک الظّاهر انّه غافل و من اخذ الباطن بایقاع الظّاهر علیه فهو عالم کامل هذه کلمة اشرقت عن افق العلم فاعرف قدرها و اغل مهرها انّا نذکر المقصود تلویحاً فی اشاراتنا و کلماتنا طوبی لمن اطّلع علیه انّه من الفائزین قل یا قوم تالله قد غنّت الورقآء علی الافنان و دلع دیک العرش بالحکمة و البیان و انتشرت اجنحة الطّاوس فی الرّضوان الی مَ ترقدون علی فراش الغفلة و الغوی قوموا عن مراقد الهوی و اقبلوا الی مشرق رحمة ربّکم مالک البقآء و منزل الاسمآء ایّاکم ان تعترضوا علی الّذی یدعوکم الی الله و سننه اتّقوا الله و لا تکوننّ من الغافلین ثمّ اعلم بانّه تبارک و تعالی اقسم لنبیّه بشمس الالوهیّة و شمس الولایة و شمس المشیّة و شمس الارادة و شمس الاسمآء و انوار هذه الشّموس و اشراقهنّ و تجلّیاتهنّ و ظهوراتهنّ و تأثیراتهنّ و بالشّمس الظّاهرة المشرقة عن افق هذه السّمآء المرتفعة

والقمر اذا تلاها و القمر رتبة الولایة الّذی تلا شمس النّبوّة ای یظهر بعده لیقوم علی امر النّبیّ بین العباد و انّا لو نذکر مقامات القمر لتری الکتاب ذا حجم عظیم

والنّهار اذا جلّاها و المقصود من النّهار فی الحقیقة الاوّلیّة کلّ یوم ظهر فیه نبیّ من انبیآء الله و رسله لاقامة ذکره بین عباده و اجرآء حدوده بین بریّته و فیه تجلّی مظهر الامر علی مظاهر الاشیآء و فی ذلک الیوم تظهر انوار الشّمس و انّه مجلّیها بهذا المعنی ای فیه و به اضآئت و لاحت شمس النّبوّة

واللّيل اذا يغشٰها و المقصود من اللّيل هو حجاب الاحديّة الّذى كان مستوراً خلفه النّقطة الحقيقيّة و انّها بعد تنزّلها عن مقامها استقرّت فى مقرّ الوحدانيّة رتبة الواحديّة و كانت عنها الالف اللّينيّة و تحت حجاب الواحديّة ظهرت بالالف المتحرّكة و هى الالف القائمة و المغشى الحجاب و المغشى النّقطة الحقيقيّة الّتى كانت حقيقة شمس النّبوّة

والسّمآء و ما بناها و للسّمآء عند اهل الحقيقة اطلاقات شتّى سمآء المعانى و سمآء العرفان سمآء الاديان سمآء العلم سمآء الحكمة سمآء العظمة سمآء الرّفعة سمآء الاجلال و ما بناها اى و الّذى خلق هذه السّموات المذكورة و ما تراه فى الظّاهر

والارض و ما طحٰها و المقصود من الارض ارض القلوب انّها اوسع من الارض و السّمآء لانّ القلب العرش الاعظم لاستوآء تجلّى ربّک خالق الامم و مصوّر الرّمم و انّه ارض اودع الله فيها حبوب معرفته و حبّه لتنبت منها سنبلات العلم و الايقان قل يا قوم اليوم يوم الزّرع ازرعوا فى قلوبكم بايادى اليقين ما اوتيتم به من لدن ربّكم العليم الحكيم و للارض معان لا تحصى و انّا اكتفينا بواحدة منها و ما طحٰها اى و الّذى بسطها بيد قدرته و سلطان امره

ونفس و ما سوّاها و للنّفس مراتب كثيرة و مقامات شتّى و منها نفس ملكوتيّة و نفس جبروتيّة و نفس لاهوتيّة و نفس الهيّة و نفس قدسيّة و نفس مطمئنّة و نفس راضية و نفس مرضيّة و نفس ملهمة و نفس لوّامة و نفس امّارة و المقصود فيما نزل هى النّفس الّتى جعلها الله جامعة لكلّ الاعمال من الاقبال و الاعراض و الضّلالة و الهداية و الايمان و الكفر و ما سوّاها اى و الّذى خلقها و اقامها

فالهمها فجورها و تقوٰها اى علّمها و اخبرها فجورها اى الاعمال الّتى لا تنفعها و تبعدها عن مالكها و موجدها و تقوٰها اى الهمها ما يقدّسها عمّا نهيت عنه اى خلقها و عرّفها سبيل الهداية و الضّلالة و الحقّ و الباطل و النّور و الظّلمة ثمّ امرها بتركها ما نهيت عنه و اقبالها الى ما امرت به

قد افلح من زكّٰها هذا جواب القسم اى فاز من زكّٰها اى طهّرها عن النّقايص و الهوى و عن كلّ ما نهى عنه فى الكتاب فانظر فى الّذين زكّوا انفسهم فى هذه الايّام لعمرى انّهم هم المفلحون انّهم رجال ما منعتهم الدّنيا و ما فيها عن التّوجّه الى السّبيل الواضح المستقيم انّهم مصاديق هذه الآية المباركة و جعلوا التّقوى سرابيلهم و تشبّثوا بذيل عناية ربّهم فى هذه الايّام الّتى فيها زلّت الاقدام نشهد بما شهد الله و نعترف بما نزّل من عنده انّه هو الحقّ و ما بعد الحقّ الّا الضّلال

و قد خاب من دسّٰها اى و قد خسر من دسّٰها اى من ضيّعها و ما زكّٰها و ما منعها عمّا نهى عنه و ما امرها بما امر به

كذّبت ثمود بطغوٰها و ثمود على ما هو المذكور فى الكتب طائفة بعث الله عليهم صالحاً عليه السّلام و انكروه بعد الّذى امرهم بالمعروف و نهاهم عن المنكر و هم ما اتّبعوا امر الله و ما اطاعوه فيما امروا به و تركوا امر الله و سننه الى ان عقروا النّاقة

فدمدم عليهم ربّهم بذنبهم اى غضب الله عليهم و جعلهم عبرة للعالمين ولكن فى الحقيقة كلّ من اعرض عن الحقّ فهو من ثمود من اىّ نسل كان فسوف يدمدم عليهم العذاب كما دمدم على الاحزاب من قبلهم انّ ربّک لهو المقتدر القدير و الحمد لله ربّ العالمين

انّا ما ذكرنا ما قاله المفسّرون فى تفسير السّورة المباركة لانّ الكتب التّفسيريّة عند القوم موجودة من اراد ان يطّلع على تفاسيرهم و بياناتهم فلينظر الى كتبهم انّهم فسّروا الشّمس بالشّمس الظّاهرة و كذلک فى القمر الى آخر السّورة سلكوا سبيل الظّاهر و قنعوا بما عندهم ولكن انّا فسّرنا بما لم يذكر فى الكتب نسئل الله ان يجعل كلّ حرف عمّا ذكر كأس المعانى و المعارف و يسقيک منها ما تنقطع به عمّا يكرهه رضاه و يقرّبک الى المقام الّذى قدّره لاصفيآئه انّه لهو الغفور الرّحيم و الحمد لله ربّ العالمين

سبحانک اللّهمّ يا الهى اسئلک باسمک الّذى به ينطق كلّ شيئ بثنآء نفسک ان تفتح ابصار بريّتک ليروا آثار عزّ احديّتک و تجلّيات شمس عنايتک اى ربّ لا تدعهم بانفسهم لانّهم عبادک و خلقک فاجذبهم بالكلمة العليا الى مطلع اسمآئک الحسنى و مخزن صفاتک العليا انّک انت المقتدر على ما تشآء لا اله الّا انت العزيز الحكيم